

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-20 من 19-أحكام الصيام

ا صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله ذي الفضل والانعام فضل شهر

رمضان على سائر شهور العام وجعل صيامه احد اركان الاسلام - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام واشهد ان محمدًا
عبيده ورسوله افضل من صلى وصام - [00:00:25](#)

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه البررة الكرام سلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واحمدوه واشكروه اذ بلغكم شهر
رمضان ومكثكم فيه من الصيام والقيام والاعمال الصالحة - [00:00:53](#)

فإن هذا فإن هذه من اكبر النعم فاغتنموه رحمة الله فيما ينفعكم عند الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير حضرها وما عملت من
سوء تود لو ان بيئها وبينها ابداً بعيداً - [00:01:25](#)

عباد الله واعلموا ان الصيام له احكام تجب معرفتها حتى يؤدى على الوجه المشروع فمن احكامه انه لا بد من النية انه لا بد من النية
فيه لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرٍ ما نوى فمن ترك المفطرات من غير نية الصوم فليس بصائم شرعاً والنية هي القصد والعزمية في
القلب محلها القلب ولا يجوز التلفظ بها - [00:02:23](#)

ولابد ان توجد النية في صيام الفرض لا بد ان توجد من الليل قبل السحر او مع السحر لقوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم
يجمع النية من الليل - [00:02:57](#)

واما المعنور الذي افتر لعذر ثم زال عذر في اثناء النهار كالمريض الذي يشفى او المسافر الذي ينتهي سفره او الصغير الذي يبلغ او
المرأة الحائض او النساء ينتهي حيظها - [00:03:24](#)

او نفاسها في اثناء النهار او الكافر الذي يسلم باثناء النهار او لا تقوم البينة بدخول الشهر الا في اثناء النهار فان هؤلاء يمسكون بقية
الاليوم احتراماً للوقت ويقضونه بعد رمضان - [00:03:53](#)

لانه مضى وقت من النهار وهم لم ينعوا الصيام ومن احكام الصيام ان يتتجنب الصائم ما يبطل صومه من المفطرات من الأكل والشرب
وما في حكمهما لقوله تعالى من الأكل والشرب والجماع - [00:04:32](#)

لقوله تعالى فالآن باشروهن يعني في الليل وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا وابشروا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فبداية الصيام اليومي - [00:05:06](#)

من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس في هذه الاثناء لا يتناول المسلم شيئاً لا يتناول المسلم الصائم شيئاً من الأكل والشرب
والجماع لان الله حرم عليه ذلك حتى يبدأ الليل بغروب الشمس - [00:05:33](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد افتر الصائم علامات واظحة والله
الحمد يراها الناس باعينهم علق الله بها هذه العبادة - [00:06:06](#)

طلوع الفجر الثاني وهو البياض المعترض في الافق وغروب الشمس في الافق اذا اقبل الليل من المشرق لان الشمس عالمة غروب

الشمس اذا اقبل الليل من المشرق اما اذا توارت الشمس - 00:06:35

من وراء مرتفعليس هذا هو الغروب لانها لا يأتي الليل من المشرق علامة واضحة ولله الحمد كل يعرفها فيتجنب المسلم في اثناء الصيام في هذه المدة من طلوع الفجر الى غروب الشمس - 00:07:00

يتتجنب سائر المفطرات ويصون صيامه عما يخل به فالاكل متعمدا قليلا كان او كثيرا يبطل الصوم اما اذا اكل او شرب ناسيا فانه لا حرج عليه ولا يبطل صومه لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:31

من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه ومثل الاكل والشرب ما يقوم مقامهما من الابر المغذية والوريدية التي تؤخذ في الوريد فانها بمعنى الاكل والشرب لانها تسير في الدم - 00:08:05

وتنشط الجسم وتغذي الجسم فهي بمعنى الاكل والشرب وكذلك مثل الاكل والشرب تناول الادوية سواء كانت حبوبا او شرابات يتناولها من طريق الفم او تحقن بجسمه فانها بمعنى الاكل والشرب - 00:08:41

فتفترط الصائم ومثلها المحاليل الطبية التي تحقن في المريض في معدته او في امعائه تحقن من اجل العلاج من اجل اجراء المناظير الطبية او من اجل اخذ اشاعة للمعدة للابد من محاليل تسبقها - 00:09:14

وهذه المحاليل فيها ماء وادوية فهذه تفترط الصائم وكذلك المحاليل التي تجري للصائم من اجل غسيل الكلى غسيل الكلى بما يصاحبها من المحاليل الطبية التي تدخل الى الجسم - 00:09:49

هذه تفترط الصائم لانها بمعنى الاكل والشرب وكذلك من المفطرات اذا تعمد الصائم القيء اذا تعمد التقيؤ والاستفراغ بان يستخرج ما في معدته عن طريق الفم فان هذا يبطل الصيام - 00:10:21

اما اذا غلبه القيء وخرج بدون اختياره فان هذا لا يؤثر على صيامه لما في الحديث ان الانسان اذا اذا تعمد الاستفراغ فانه يفطر واذا لم يتعمد فانه لا يفطر بذلك - 00:10:53

لان هذا ليس باختياره ومن المفطرات سحب الدم الكثير من الجسم اما بالحجامة اواما بالطرق والوسائل الطبية سواء سحبه للعلاج كالحجامة او سحبه للتبرع به او لاسعاف مريض فان هذا يبطل صيامه - 00:11:20

لانه اخرج من جسمه ما فيه قوته وسحب الدم من الجسم يضعف الانسان فلا يتحمل الصيام وقد قال صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا يحتجم وهو صائم قال افتر الحاجم والمحجوم - 00:11:55

فحكم صلى الله عليه وسلم على المحجوم بالفطر لانه اخرج الدم من جسمه متعمدا والحادي الذي يمص الدم بواسطة القرن بواسطة المحجم لانه يتطاير شيء من الدم الى حلقه بواسطة المص - 00:12:24

فيفطر بذلك واما حديث انه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم فهذا اللفظة وهو صائم غير محفوظة وانما الصحيح انه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم اواما لفظة وهو صائم - 00:12:52

فهذه غير محفوظة كما قال الامام احمد رحمه الله اما لو انجرح الصائم انجرح وخرج دم منه ونزف منه دم فهذا لا يؤثر على صيامه لانه بغير اختياره وكذلك الدم اليسيير - 00:13:20

الذى يؤخذ عينه للتحليل فهذا ليس بمعنى الحجامة فلا يؤثر على الصيام ومن المفطرات التي ورد النص والاجماع عليها الجماع في نهار رمضان الجماع في نهار رمضان فاذا جامع امرأته - 00:13:52

بطل صيامها اذا كانت مطاوية له فانه يبطل صيام الاثنين بالجماع لان الله قال فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:14:23

ثم انموا الصيام الى الليل فجعل الجماع مثل الاكل والشرب متعمدا في النهار يبطل الصيام وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت واهلكت قال وما اهلكك - 00:14:51

قال وقعت على امرأتي وانا صائم قال له صلى الله عليه وسلم اتجد ما تعتقد رقبة قال لا قال تصوم شهرین متتابعين قال وهل اوقعني فيما وقعت فيه الا الصيام - 00:15:19

قال تطعم ستين مسكينا قال لا اقدر على ذلك فجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى اوتى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر يعني زنبيل فيه تمر فقال صلى الله عليه وسلم للرجل - [00:15:43](#)

خذ هذا تصدق به قال اعلى افقر منا يا رسول الله والله ما بين لابتتها افقر منها قال خذه فاطعنه اهلك فهذا شاهد في ان الجماع يبطل الصيام ويوجب الكفاره - [00:16:07](#)

والمراد بالجماع الايلاج في الفرج حتى ولو لم ينزل فالج بطل صيامه ولو لم ينزل وكذلك استفراغ المني عن غير طريق الجماع كاستفراغه بالعادة السرية وهي الاستمناء فانها تبطل الصيام - [00:16:35](#)

وتوجب القضاء وهي محرمة لكنها لا توجب الكفاره لأنها ليست جماعا فهذه جمل من مفطرات الصائم عليه ان يتجنبيها وان يحفظ صيامه من الوسائل التي توقعه فيها فان بعض الناس - [00:17:04](#)

خصوصا الشباب وقربى العهد بالزواج يقربون من نسائهم وباشرونهن فتثور شهوتهم فإنه يجب عليهم ان يتبعدوا اما الانسان الذي لا تثور شهوته ولا يخشى على نفسه من ذلك فلا مانع ان - [00:17:38](#)

يمس زوجته وباشرها لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل نسائه وهو صائم لانه كان مالكا لاريه كان صلى الله عليه وسلم لا يخاف من ثوران الشهوة فاتقوا الله عباد الله - [00:18:08](#)

حافظوا على صيامكم تقربوا بذلك الى الله لتناولوا منه الاجر والثواب فان ثواب الصائم غير ثواب سائر الاعمال الصيام اختصه الله لنفسه وتولى جزاءه حيث قال سبحانه وتعالى الا الصوم قال قال الله جل وعلا في الحديث القدسي - [00:18:33](#)

كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم الا الصوم فإنه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجله ولخلوه فهم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:19:05](#)

فاستبشروا يا عباد الله بهذه النعمة العظيمة حافظوا عليها واشكروا الله اذ شرع لكم الصيام تتقربون به اليه ويثيبكم عليه الثواب الذي لا يعلم مقداره الا الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:19:34](#)

احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائهم وهن لباس لكم وانت لباس لهم علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واسربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض - [00:19:57](#)

من الخطيب الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل. ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتذكرون بارك الله لي و لكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - [00:20:24](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي و لكم ولجميع المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله - [00:20:53](#)

صلى الله عليه وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الصيام ليس مجرد ترك الشهوات شهوات البطن والفرج وانما هو مع ذلك - [00:21:15](#)

تركوا كل ما حرم الله من النظر المحرم والكلام المحرم والسماع المحرم صونوا السنن عن الكلام المحرم من الغيبة والنميمة والسباب والشتم وقول الزور في الحديث من لم يدع قول الزور - [00:21:42](#)

والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وفي الحديث فان سابه احد فليقل اني صائم اني صائم فيحفظ لسانه عن السباب حتى لو ان احدا سابه فلا يرد عليه - [00:22:13](#)

بل يقول اني صائم وكذلك صيانة النظر عن النظر الى المحرم مما يثير الشهوة من الفتنة بالنساء المتبرجات فينظر اليهن ويتبعهن في اي مكان سواء في الاسواق او سواء - [00:22:38](#)

في مجالات العمل الوظيفية فيتجنب النظر ويصون بصره وهو صائم وغير صائم يجب على المسلم ان يحفظ بصره دائمًا لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم - [00:23:16](#)

ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الاية فالبصر مسؤلية عليك ان تحفظه والا تنظر الا

فيما يباح لك النظر اليه والا فانه خطير جدا - 00:23:46

ومن الناس من يتبع الفظائيات والشاشات والانترنت وما يعرض فيها من الشرور وما يعرض فيها من النساء العاريات الفاتنات
ويشاهد الفحش والفحش وهو جالس في بيته او على فراشه وقد يكون صائما - 00:24:14

فain الصيام يا عباد الله وكذلك يصون يصون سمعه عن استماع الكلام المحرم واللغو والكلام الفاحش
والاغاني والمزامير فان بعض الناس لا يصون سمعه عن هذه الامر - 00:24:44

فتجده يستمع الى ما حرم الله من الكلام الغيبة والنسمة والسباب والشتم او اشد من ذلك يستمع الى الاغاني الماجنة والمزامير والات
الله وهذا وهو يدعى انه صائم ان الصيام يا عباد الله - 00:25:14

ليس مجرد ترك الاكل والشرب وانما هو ترك كل ما حرم الله سبحانه وتعالى فقد يصوم الانسان ويجوع ويعطش وليس له اجر لانه لم
يصم سمعه ولا بصره ولا لسانه عن الحرام - 00:25:41

فليست له اجر كما سمعتم في الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. وفي
الحديث الاخر رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش - 00:26:08

ورب قائم حظه من قيامه السهر فاتقوا الله عباد الله وحافظوا على صيامكم هناك صيام محدد عن الاكل والشرب والمفطرات في شهر
رمضان او في نهار الصيام ويباح في غير الصيام - 00:26:31

وهناك صيام مؤبد طول الحياة الى ان يموت الانسان وهو صائم عنه وهو وهو الصيام عن الحرام في في في كلامه وفي
سمعه وفي بصره فانه يصوم دائما عن هذه الامر - 00:26:58

فإذا وافقت انه صائم عن الطعام والشراب اشتد اشتد اللثيم عليه اكثر من ذي قبل فاتقوا الله عباد الله وحافظوا على صيامكم لتناولوا
ما وعد الله الصائمين من الاجر العظيم - 00:27:21

لتكونوا مع الذين يدخلون من الباب الذي خصصه الله للصائمين في الجنة وهو باب الريان باب مخصص للصائمين يدخلون منه الى
الجنة لا يدخل منه غيرهم فإذا دخلوا اغلق ويقال لهم كلوا واشربوا. هنينا بما اسلفتم في الايام الخالية - 00:27:42

ثم اعلموا رحمة الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله
وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - 00:28:12

ان الله ولملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد
وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:28:35

وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر
اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. عامة يا رب العالمين - 00:28:58

اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولادة امورنا
ولادة امور المسلمين لكل ما لكل خير ولما فيه صلاحهم وصلاح الاسلام والمسلمين. ربنا تقبل منا - 00:29:22

انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء ايتها المنكر والبغى يعظكم لعلكم
تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض الایمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذکروا الله -
00:29:50

ويذكركم فاشکروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - 00:30:18